Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم عبد المجيد عابدين من السودان ، وشوقى أبو شقرا من لبنان .

ونحن نعرض هذه الدراسات حسب ترتيبها فى الكتاب ، بغض النظر عن موضوعاتها ، فقد يتكرر الموضوع عند أكثر من كاتب ، وقد تتوارد الافكار عند بعض الكتاب ، وقد تختلف وجهات النظر فى الحقيقة الادبية الواحدة .

وتبدأ الدراسات المغربية بعد مقدمة الناشر بدراسة الشاذلى القليبى عن « الشابى وتجربة الفجر البعيد » ، يقول فيها : اننا لا نستطيع دراسة نفسية الشابى الا اذا عرفنا بالتحديد تاريخ ميلاد قصائده ، والظروف النفسية التى قيلت فيها ، ويلاحظ أن الشابى يرفض الحياة البشرية ، لانها حياة الشقاء والالم ، ويتجه بحياته الفنية الى عالم يتلألأ نورا وسعادة ، وهو يرمز الى هذا العالم بالنور، والفجر البعيد ، والصباح الجديد .

ويتحدث أبو القاسم كرو عن « ميلاد الشابى » ، متفقا مع القليبى فى أن الشابى كان يتوق الى التجربة الجديدة ، تجربة الموت، ليصل الى عالم الخلود الملىء بالسعادة ، ويزيد فيعرض حفاوة الشابى بشعبه ، فهو يستنهض همم ، ليصل بكفاحه الى المكانة الجديرة به ، ويحقق لنفسه الحرية والكرامة والاستقلال .

ويتساءل الدكتور محمد فريد غازى فى بحثه « كيف ندرس الشابى ؟ » ويجيب بأنه يمكن دراسة الشابى كشاعر فرد ، كما يمكن أن يدرس باعتباره فردا من أفراد المدرسة الرومانتيكية ، وهى وسط بين المدرسة الكلاسيكية والمدرسة الرمزية . ثم يدعو الباحثين الى وضع تخطيط علمى لدراسة الشابى ، وذلك بتأريخ قصائده ، وربطها بالبيئة ، وجمع رسائله ويومياته التى هى صورة دقيقة لحياته ، وكذلك بقية آثاره المبعثرة ، وجمع شهادات معاصريه، وبحث البيئة الفكرية التى عاشها الشاعر ، والتعريف بمعاصريه